

التواصل مع اللاجئين والمجتمعات المتأثرة حول التغييرات التي حدثت في المساعدات الغذائية

نظراً لأن الوضع التمويلي، وترتيبات الاستهداف مستمرة كلها في التطور، وتؤثر في مستوى المساعدات التي يتم توفيرها للمتقنين، من المهم للغاية أن يوافي اللاجئين والآخرين بأحدث المعلومات، وأن تُتاح لهم قنوات الاتصال باتجاهين مع الشركاء في خطة "3RP".

ففي مصر، أُعدت رسائل معلوماتية عامة وجهت للمانحين، والحكومات ومجتمعات اللاجئين، بشأن النقص في التمويل؛ وأبرزت الرسائل أنه بعد مرور 5 سنوات على الاستجابة الطارئة، تُوجّه الموارد المتوافرة إلى اللاجئين السوريين المحتاجين الأشد ضعفاً. وقد ركزت أغلبية الاستفسارات (71 في المئة)، التي جرت غيّر الخط الساخن لبرنامج الأغذية العالمية على الاستبعاات من المساعدات الغذائية، والوضع الراهن لنداءات الإغاثة، وعملية إجراء نداءات الإغاثة، والإطار الزمني لها. وتُبين صفحة الفيسبوك لبرنامج الأغذية العالمية اتجاه الأسئلة نفسه ونوعها.

وبعد البدء في تقديم المساعدات الموجهة، في المخيمات التسعة جميعها بإقليم كردستان في العراق، فقد استمر برنامج الأغذية العالمية بعمليات التواصل والتوعية مع المستفيدين، وإدارتي المخيمات، ومديري المخيمات لإطلاعهم على النتائج التي توصّل إليها تقييم الأمن الغذائي والاستضعاف. واستناداً إلى المشاورات التي أجريت مع إدارة برنامج الأغذية العالمية، والزملاء في المنطقة، فقد اتفق الشركاء في الخطة الإقليمية للمفوضية (3RP) على معايير إضافية تُعنى بالاستضعاف؛ بهدف النّظر في نداءات الإغاثة الآتية من الأسر التي جرى تقييمها، ووُجدت بأنها مؤمنة غذائياً. ومن ثم جرى الاتصال مع الأسر التي استوفت هذه الشروط المُعدّلة، وأعيد شمولها مع الأسر التي تلقّت المساعدات في شهر أيلول / سبتمبر. كذلك استمر برنامج الأغذية العالمية وشركاؤه المتعاونون معه، أثناء توزيع الغذاء والقسائم، بتزويد المستفيدين بالمعلومات. وبناءً على التعقيبات الراجعة من بعض هذه الأسر، فقد أعد برنامج الأغذية العالمية ترتيبات لتقييم هذه الأسر التي أغلقت أثناء الجولة الأولى لتقييم الأمن الغذائي.

أما في الأردن، فقد بلغ المراقبون والموظفون العاملون لدى برنامج الأغذية العالمية عن تزايد مستوى اليأس في أوساط فئتي اللاجئين، اللتين تقيمان داخل المجتمعات؛ وذلك عقب خفض المساعدات بين اللاجئين داخل المجتمع في أيلول / سبتمبر، ملاحظين أنّ ظاهرتي انسحاب الأطفال من المدارس، وعمالة الأطفال أخذتا تُصبحان أكثر شيوعاً.



توزيع قسائم الغذاء في مصر. برنامج الأغذية العالمي "WFP".

ملخص الاستجابة على مستوى القطاع

2,358,096 لاجيء وفرد من المجتمع المحلي مستفيدين بالمساعدات بنهاية عام 2015.

2,358,096 تلقوا المساعدات في العام 2015



اللاجئون السوريون في المنطقة

4,270,000 العدد المتوقع من اللاجئين السوريين بحلول نهاية عام 2015



4,047,013 المسجلين حالياً أو المنتظر تسجيلهم

وضع التمويل العام للخطة 3RP

905 مليار دولار أمريكي مطلوبة في العام 2015 (الوكالات)



369 مليون دولار أمريكي المبلغ الذي تم استلامه في عام 2015

تم إمداد مليوني شخص بالمساعدات الغذائية خلال عام 2015

أبرز التطورات الإقليمية:

في الأردن، لم يستلم 228,553 من اللاجئين الأكثر ضعفاً، المقيمين داخل المجتمعات المحلية، أي مساعدة في شهر أيلول / سبتمبر؛ وذلك راجع إلى النقص المزمن في التمويل. أما اللاجئون المستفيدين، الأشد ضعفاً، ففي تلك المجتمعات، فقد استلم كل منهم مبلغ 10 دنائير أردنية (بدلاً عن المبلغ المخطط له وقدره 20 دنائراً)، وسبب ذلك أيضاً يعود، مرةً أخرى، إلى النقص في التمويل. وقد استمر برنامج الأغذية العالمي (WFP) في مساعدة المستفيدين المقيمين داخل المخيمات بالمستوى المخطط له (20 دنائراً أردنياً). وقد ازداد عدد المستفيدين المنتقنين من برنامج التغذية المدرسية في مخيم الأزرق مع بداية العام الدراسي الجديد. وبالإضافة إلى ذلك، فقد بدأ توزيع العصير على الطلبة.

وفي مصر، استمر توزيع قسائم الغذاء، المُخفضة قيمتها إلى 17 دولاراً أمريكياً للشخص الواحد في الشهر، بدلاً عن قيمة المساعدة المخطط لها وقدرها (24,2) دولاراً أمريكياً، وقد وصلت هذه المساعدات إلى 55,296 مستفيداً خلال شهر أيلول / سبتمبر. ورغم عدم وجود أي استبعاات من عملية التوزيع هذه، استناداً إلى المستفيدين خلال دورة التوزيع لشهر أيلول / سبتمبر، إلا أن الشركاء في خطة (3RP) أعدوا واتفقوا على معايير لإعادة شمول اللاجئين بالمساعدات، تأخذ في الحسبان الوضع الراهن للأمن الغذائي لهؤلاء اللاجئين، ومعدل الإعاقة، والأهالي المترددين والحوامل، وآليات التعامل مع الظروف القاسية، والوضع الطبي.

وفي العراق، استلم 47,822 لاجئاً سورياً مساعدات غذائية خلال الشهر، باستعمال خليط من القسائم الغذائية والطرود الغذائية. وبالنسبة للاجئين الذين يستلمون هذه القسائم، فقد تم الاستمرار في تطبيق مقاربة متدرجة مصنفة إلى فئات (tiered approach)، بقيمة 19 دولاراً أمريكياً، و 10 دولارات أمريكية على التوالي.

وفي تركيا، استمر توفير المساعدات الغذائية لحوالي 150,000 سوري موزعين على 11 مخيماً. وقد توسع نطاق البرنامج الريادي التجريبي للمساعدات خارج المخيمات، المقّمة إلى الأسر السورية الأشد ضعفاً، داخل مراكز مدن غازي عنتاب، وكيليس، وشانلورف، وهاتاي، فوصل هذا البرنامج إلى حوالي 18,000 لاجئ سوري مستفيد. وتقدم هذه المساعدات للمستفيدين من خلال الأسلوب نفسه باستخدام بطاقات الغذاء الإلكترونية، كما هو الحال داخل المخيمات، ويتلقون استحقاقاً مالياً قدره 50 ليرة تركية.

وفي لبنان، جرى تقديم المساعدات الغذائية لحوالي 780,000 شخص مُستضعف بمختلف أساليب وأشكال التوزيع؛ فأكثر بقليل من 700,000 شخص استلموا المساعدات باستخدام البطاقات الإلكترونية، وبطاقات الصراف الآلي والقسائم. كما جرى دعم حوالي 1,500 مزارع بتدريبهم فنياً وتزويدهم بالمعدات.

تحليل الاحتياجات:

تعتمد غالبية اللاجئين القادمين من سوريا على المساعدات الغذائية الإنسانية كمصدر رئيسي للغذاء. ويُتوقع أن تزداد حالة استضعاف هؤلاء اللاجئين من دون هذا الدعم، وأن تؤثر على وجه الخصوص في فئات مُعيّنة، ومنها الأسر المعيشية التي تعيّلها الإناث، والأطفال، وكبار السن، وأولئك الذين يُعانون من أمراض مُزمنة، والأشخاص ذوو الإعاقات.

ويمكن أن يكون للتهديدات التي تواجهها الزراعة مُضاعفات طويلة الأمد إن لم تُعالج. وتعمل الأزمة على وضع ضغوط إضافية على الموارد الطبيعية النادرة، كما يمكن لدخول النباتات والحيوانات المُصابة بالأمراض، والقادمة من سوريا، بطريقة غير خاضعة للرقابة، أن تُدمّر السلسلة الغذائية في المنطقة. ونظراً لاستمرار النزاع وعمليات النزوح، فإن الافتقار إلى التمويل اللازم للتدخلات الزراعية من شأنه أن يُفوّض الجهود الهادفة إلى استعادة الأمن الغذائي، وفرض العمل والتشغيل، والنمو الاقتصادي، وقاعدة الموارد الطبيعية، والثماذك الاجتماعي في كل أنحاء المنطقة.

مؤشرات الاستجابة الإقليمية: كانون الثاني / يناير - أيلول / سبتمبر 2015

■ التقدم □ الإستجابة المخطط لها بحلول نهاية عام 2015

يستلم 2,020,369 فرداً مساعدات غذائية (نقدية، أو قسائم أو عينية)

86%

2,358,096

استلم 57,838 فرداً دعماً مُخصّصاً للغذاء ولسبل كسب العيش الزراعية

39%

92,094

تعكس لوحات متابعة الحالة الإنسانية الإجازات التي يحققها أكثر من 200 شريك، ومنهم الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، المشاركة في خطة "3RP" في مصر، والعراق والأردن، ولبنان وتركيا. وقد يتغير مستوى التقدم المرحلي والأهداف بما يتوافق مع التعديلات التي يتم إدخالها على البيانات، علماً أن جميع البيانات المذكورة في لوحة المتابعة هذه تعبر عن الوضع الراهن كما كان عليه في 30 أيلول / سبتمبر 2015.